مداخلة في:

أثر الاختبار الإلكتروني والامتحان المنزلي في تحصيل طلبة الجامعات

مداخلة بحثية مقدمة إلى "مخبر الدراسات الفلسفية وقضايا الإنسان والمجامع في الجزائر"

تنظيم جامعة ابن خلدون –تيارت–

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

اليوم والتاريخ :الأربعاء الموافق 28 مارس 2202م

10.30صباحا- 12.30 ظهرا بتوقيت الجزائر

الأستاذ الدكتور عاصم شحادة علي

عبد الحميد أبو سليمان كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية-

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

مقدمة

صار التعلم الإلكتروني من الضروريات الأساسية لتطوير النظم التعليمية؛ لما له من دور حقيقي في تحسين التعليم ومخرجاته؛ لذا بات من الضروري مواكبة التغيرات السريعة المتنامية في الثورة التقنية، والتي فرضت نفسها على الواقع التعليمي لتقدم فرصا تعليمية حديثة تدور حول المتعلمين، وتراعي خصائصهم واتجاهاتهم. دفع التطور التكنولوجي المعتمد على ثورة المعلومات والاتصالات أنظمة التعليم نحو التغيير، وجعل استخدام التكنولوجيا في التعليم من الأسس التي تقوم عليها فلسفة التربية لتحقيق الأهداف المرجوة. الذي بدوره أدى إلى إعادة النظر في الأدوات المستخدمة في القياس والتقويم بحيث ساعد على تطوير وإعادة تشكيل الكثير من جوانب مفهوم القياس والتقويم

ويعتبر التقويم ركن من أركان المنظومة التعليمية، ومرتكزا مهما لتطويرها وتجويد مخرجاتها. وقد أثر التقني والتفجر المعرفي والتسارع الهائل في تقنيات الاتصالات في أساليب وأدوات التقويم، وظهرت الاختبارات الإلكترونية التي تعتمد على الحاسوب ووسائل الاتصال المختلفة في تصميمها وبنائها وعرضها وإدارتها وتصحيحها وإعطاء تقارير شاملة لنتائج الطلبة التعليمية ومدى تقدمهم العلمي، وهي من أحد مكونات بيئة التعلم الإلكتروني. وتعد الاختبارات الإلكترونية من أهم أدوات التعليم الإلكتروني التي تقيس التحصيل في الدول المتقدمة؛ إذ ساعدت التكنولوجيا على قيام أساليب تقييم حديثة غير تقليدية مثل التقييم المحوسب، والتقييم عبر الإنترنت، والتقييم عن بعد، وبنوك الأسئلة. وهي أيضا إحدى تقنيات التي يمكن توظيفها للتغلب على بعض الصعوبات التي قد تحدث في الاختبارات الورقية التقليدية، وتعمل على إعاقة تطبيقها

مفهوم الاختبار والتحصيل

ويقصد بالاختبارات كما تعرفه انستازى بأنه مقياس موضوعي مقنن لعينة من السلوك وكما عرفة كرونباك هو طريقة منظمة لمقارنة سلوك شخصين أو أكثر، أما التحصيل فيقصد به المعرفة والمهارات المكتسبة نتيجة للدراسة موضوع أو وحدة تعليمية محددة، وعلى ذلك فالاختبار التحصيلي هو طريقة للمقارنة بين الطلبة أو داخل الطالب الواحد فيما اكتساب من معرفة ومهارات أو في عينة منها نتيجة لدراسة موضوع أو وحدة تعليمية معينة أو مهج دراسي معين، وذلك في ضوء معيار أو مستوى أو محك.

- مشكلة البحث

- وجد البحث كثيرا من الدراسات السابقة التي بحثت في الاختبارات الإلكترونية والامتحانات المنزلية وأثرها في التحصيل الدراسي والأداء الأكاديمي لدى الطلبة. ومن أبرز وأهم النتائج لهذه الدراسات هي أن الاختبارات الإلكترونية والامتحانات المنزلية تؤدي إلى التأثيرات الإيجابية لدى الطلبة؛ ولكن لاحظت البحث عدم وجود دراسة تبحث في أثر الامتحانات المنزلية في تحصيل الطلبة، وفضلا عن ذلك، يواجه الطلبة بعض الصعوبات والتحديات والمعوقات في تطبيق الاختبارات الإلكترونية والامتحانات المنزلية في هذه المدة الطارئة. لذلك، سوف تقوم البحث بورقة البحث لمعرفة أثر الاختبارات الإلكترونية والامتحانات المنزلية في تحصيل طلبة الجامعات، وكذلك لاكتشاف الصعوبات والمعوقات التي تواجه الطلبة في تطبيقها، ومن ثم، يساعد البحث المعلمين والطلبة في تحسين وسيلة التقويم، ومعالجة الصعوبات والمعوقات الظاهرة في إعداد هذه الاختبارات وتطبيقها.

- أسئلة البحث

1) هل يواجه الطلبة صعوبات أو معوقات في تنفيذ الاختبارات الإلكترونية والامتحانات المنزلية وإجابتها؟
2) ما نوع الاختبارات المفضلة لدى طلبة الجامعات؟
3) ما أثر الاختبارات الإلكترونية والامتحانات المنزلية في تحصيل طلبة الجامعات؟

منهج البحث

اعتمدت ورقة البحث على المناهج الآتية:

أولا- المنهج الوصفي: بجمع المعلومات من المصادر والمراجع الحديثة المتنوعة من كتب ومقالات وأوراق ومؤتمرات ومن المواقع الإلكترونية في الإنترنت، والاستفادة منها في الدراسة التحليلية.

ثانيا- المنهج التحليلي: لمعرفة أثر الاختبارات الإلكترونية والامتحانات المنزلية في تحصل طلبة الجامعات.

وظائف التقويم في العملية التدريسية

4. مصدر للتعلم: يُعد التقويم مصدرا مهما من مصادر تعلم الطلبة. فتقويم المعلم لطلابه يحثهم على مراجعة ما درسوه، وتدقيق أعمالهم، والتفاعل مع أقرانهم لمقارنة أفكارهم؛ ما يجعل تعلمهم أكثر عمقا، كما أن التقويم يُلقي مزيدا من الضوء على الجوانب المهمة الدروس، وما يجب أن يركز عليه الطلبة من مهارات متوقعة من المادة الدراسية.

5. زيادة فاعلية التدريس: يُعد التقويم جزءا لا يتجزأ من العملية التدريسية؛ حيث يقدم مؤشرات للمعلم عن فاعلية تدريسه، والجوانب التي تحتاج إلى إعادة النظر، فنتائج الاختبارات يمكن أو توجِّه المعلم إلى الجوانب التي تحتاج إلى التحسين، وذلك بتقديم مزيد من الأمثلة التوضيحية لمفاهم معينة أو تنويع التطبيقات أو تعديل أسلوب تدريسه وفقا لاحتياجات الطلبة

.

.

.

مجتمع البحث وعينته

- تكون مجتمع البحث من جميع طلبة الدراسات العليا من قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا في الفصل الدراسي الأول، 2020/2021م.
- عينة البحث
- تكونت عينة البحث من 22 طالبا وطالبة من طلبة الدراسات العليا من قسم اللغة العربية وآدابها والمسجلين في المادة نظرية الترجمة وتطبيقاتها (ARAB 7313) والمادة علم اللغة النفسي (ARAB 7344) في الفصل الدراسي الأول، 2020/2021م.

الدراسات السابقة

بناء على مراجعة الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية ومدى إمكانية الاستفادة منها، توصلت البحث إلى الأفكار الآتية:

1) معظم الدراسات السابقة تصل إلى النتائج الإيجابية من تطبيق الاختبارات الإلكترونية في تقويم التحصيل الدراسي لدى الطلبة.
2) هناك الدراسات التي تبحث اتجاهات الطلبة والمدرسين نحو استخدام الاختبارات الإلكترونية، ووجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة والمدرسين نحو استخدامها.
3) تتنوع الدراسات السابقة في منهج البحث، ومعظمها تستخدم المنهج التجريبي في إجراء البحث.

وأفادت البحث من الدراسات السابقة في الجوانب الآتية:

1) دعم نتائج الدراسات الحالية ومناقشتها ومقارنتها بالنتائج للدراسات السابقة.
2) المقارنة بين الاختبارات الإلكترونية من حيث أفضليتها لدى طلبة الجامعات.

مفهوم الاختبارات الإلكترونية

الاختبارات الإلكترونية هي اختبارات تجرى، وتنشر فيها أسئلتها إلكترونيا عبر شبكة الإنترنت، حيث يحاول المتقدمون للاختبار الإجابة عن الأسئلة في الوقت نفسه، عن طريق شبكة الإنترنت. وتجرى الاختبارات الإلكترونية عبر الويب أو شبكة الإنترنت باستخدام نظام الحاسوب أو عبر شبكة الإنترنت الداخلية

أنواع الاختبارات الإلكترونية

1) الاختبارات الإلكترونية غير المتكيفة ((Non Adaptive Test

وهي اختبارات محوسبة، تستعرض فيها الأسئلة بشكل خطي متطابق مع الاختبار الورقي التقليدي من ناحية عدد الأسئلة وترتيبها، وطريقة عرضها على الشاشة.

2) الاختبارات الإلكترونية المتكيفة ((Computerized Adaptive Test

وهي الاختبارات التي تتكيف من ناحية الصعوبة والسهولة مع مستوى المتقدم للاختبار من حيث إن درجة صعوبة السؤال تعتمد على إجابة السؤال الذي يسبقه. وهذا يؤثر ضمنا على اتجاه سير الاختبار، فقد يصعد للأعلى أو يرجع للخلف؛ بناء على إجابات المتقدم للاختبار، ومن ثم يحصل الحاسوب على المعلومات الكافية للحكم على مستواه دون الحاجة لعرض جميع الأسئلة.

خصائص التقويم البديل

أولا: استمراري عمليات التقويم البديل تسير جنبا إلى جنب مع عملية التدريس والتعلم
ثانيا: شمولي يقيس العمليات الإجرائية والمعرفية التي يقوم بها الطالب فضلا عن النتائج النهائية
ثالثا: تعاوني يفرض التقويم البديل على كل من له صلة بتعليم الطالب كمعلم، وولي الأمر، والمشرف الطلابي، ومدير المدرسة
رابعا: اقتصادي تتم عملية التقويم بأقل تكلفة مادية ممكنة
خامسا: علمي إذ تمثل تحديد النواتج التعليمية المطلوبة للطالب خطوة محكمة بشكل دقيق
من استخدام أدوات قياس متنوعة محكمة ثبت صلاحيتها للاستخدام
سادسا: مرن يتم استخدام أدوات متعددة، مثل قوائم الرصد، وسلالم التقدير، والسجلات الوصفية، وسلالم التقدير اللفظية
سابعا: ديمقراطي يتم من خلال تدريب الطلبة على تقويم أنفسهم، وإتاحة حرية التفكير لهم ليتمكنوا من تحقيق نتاج التعلم
ثامنا: عادل يعني به أن تعطي أسس ومعايير التقويم المستخدمة النتائج نفسها،
تاسعا: ذو معنى يركز التقويم البديل على العمليات والنواتج، وليس على النواتج فقط
عاشرا: واقعي أنه يقوم المهام المعرفية، والمهارية المعقدة كما هي في واقع الحياة الفعلية،

تحليل النتائج ومناقشتها

-
- الصعوبات أو المعوقات في استخدام الاختبارات الإلكترونية والامتحانات المنزلية
- 1) هل يواجه الطلبة صعوبات أو معوقات أثناء إجابة الاختبارات الإلكترونية والامتحانات المنزلية؟
- يتضح من خلال الاستبانة أن معظم الطلبة يواجهون الصعوبات أو المعوقات أثناء إجابة الاختبار الإلكتروني والامتحان المنزلي بنسبة 77.3%. واتفق الطلبة بأن هذه الصعوبات أو المعوقات التي تواجهها الطلبة قد تؤثر على أدائهم أثناء إجابة الاختبار الإلكتروني والامتحان المنزلي بنسبة 77.3%، ويمكن تلخيصها في الجدول التالي
- ومن الصعوبات أو المعوقات التي تواجهها الطلبة أثناء إجابة هذه الاختبارات هي الصعوبات المتعلقة بشبكة الإنترنت مثل ضعف الشبكة أثناء إجابة الاختبار مما يؤثر على أداء الطلبة أثناء الاختبار ويؤدي إلى التأخر في تسليم الإجابة، وعدم مهارات وخبرة جيدة ومتميزة بالشبكة، وما إلى ذلك. وإضافة إلى ذلك، الصعوبات المتعلقة بالبيئة المحيطة بالطلبة، فيتأثر الطلبة بالبيئة المحيطة بهم ولا يستطيع أن يجيب الاختبار ويركز عليه جيدا بسبب البيئة غير السليمة أثناء إجابة الاختبار. ومن ناحية أخرى، هناك أيضا المعوقات التي تتعلق بميول الطلبة والاعتماد على الإنترنت أكثر للحصول على الإجابة بدلا من قدراتهم العقلية أثناء إجابة الاختبار الإلكتروني والامتحان المنزلي
- ومن هذا الجدول، نستطيع أن نلاحظ بأن كلي نوعين الاختبار الإلكتروني والورقي يساعد الطلبة في تحسين تحصيل الطلبة إلا أن نسبة مئوية للامتحان الورقي أعلى من نسبة مئوية للاختبار الإلكتروني والامتحان المنزلي، وهذا يعني الامتحان الورقي يساعد الطلبة أكثر في تحسين تحصيلهم الدراسي. وإضافة إلى ذلك، يفضل الطلبة الامتحان الورقي التقليدي أكثر بدلا من الاختبار الإلكتروني والامتحان المنزلي في تحسين تحصيلهم الدراسي.

أثر الاختبارات الإلكترونية والامتحانات المنزلية في طلبة الجامعة

يلاحظ من الجدول أن الاتجاهات الطلبة نحو الاختبارات الإلكترونية والامتحانات المنزلية كانت إيجابية بشكل عام. ويتفق معظم الطلبة أن الاختبارات الإلكترونية والامتحانات المنزلية تؤثر على تحصلهم الدراسي بنسبة مئوية 90.9%، وأن هذه الاختبارات تؤدي إلى تأثير إيجابي في تحصيلهم الدراسي. ومن ناحية أخرى، يرى الطلبة بأن استخدام الاختبارات الإلكترونية والامتحانات المنزلية ما زالت مناسبة لتقويم تحصيلهم الدراسي بالرغم من الصعوبات أو المعوقات التي قد تواجه الطلبة أثناء إجابتها.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة ماجد الخياط (2017م) التي توصلت إلى وجود اتجاهات إيجابية لدر الطلبة والمدرسين نحو الاختبارات المحوسبة ووجود علاقة طردية إيجابية بين اتجاهات الطلبة للاختبارات المحوسبة والمعدل التراكمي للطالب، وكذلك تتفق مع دراسة فهد عبد الله الخزي ومحمد إبراهيم الزكري (2011م) التي أظهرت نتائجها وجود اتجاه إيجابي نحو الاختبارات الإلكترونية راجع إلى تعرض الطلبة لها.

- هدفت هذه الدراسة إلى إبراز الصعوبات أو المعوقات التي قد تواجه الطلبة في تنفيذ الاختبار الإلكتروني والامتحان المنزلي وأثناء إجابتها، وكذلك هدفت إلى الكشف عن نوع الاختبارات المفضلة لدى طلبة الجامعات، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الاختبارات الإلكترونية والامتحان المنزلي في تحصيل طلبة الجامعات عن طريق تحليل البيانات التي قد جمعت من الاستبانة الموزعة على عينة البحث.
- وقد توصلت الدراسة إلى أن معظم الطلبة يواجهون بعض الصعوبات أو المعوقات في تنفيذ الاختبارات الإلكترونية والامتحانات المنزلية وأثناء إجابتها. كما أظهرت الدراسة أن الطلبة يفضلون الامتحان الورقي التقليدي أكثر بدلا من الاختبار الإلكتروني والامتحان المنزلي، وكذلك استنتجت الدراسة بأن هذا النوع من الاختبار والامتحان يؤدي إلى التأثير الإيجابي في تحصلهم الدراسي ووجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو استخدام الاختبار الإلكتروني والامتحان المنزلي لتقويم التحصيل الدراسي بالرغم من الصعوبات أو المعوقات التي قد تواجههم في تنفيذها وأثناء إجابتها.

التوصيات والاقتراحات

- يمكن أن نخلص إلى بعض التوصيات والاقتراحات بناء على نتائج الدراسة:
- 1) إجراء المزيد من البحوث المستقبلية حول الاختبارات الإلكترونية والامتحانات المنزلية.
- 2) إجراء دراسات عن اتجاهات المتعلمين من التخصصات والجامعات المختلفة نحو الاختبارات الإلكترونية والامتحانات المنزلية بالمقارنة مع الاختبارات الورقية التقليدية.
- 3) إجراء دراسات عن تحديات ومشكلات في إجراء الاختبارات الإلكترونية والامتحانات المنزلية وتنفيذها واتجاهات المعلمين نحوها.
- 4) إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول صعوبات وتحديات المتعلمين أثناء إجابة الاختبارات الإلكترونية والامتحانات المنزلية واتجاهاتهم نحوها وكيفية معالجتها.
- 5) إجراء دراسات أخرى عن أنواع الاختبارات المفضلة لدى المعلمين والمتعلمين أثناء مدة الحالة الطارئة مثل كورونا فيروس لتقويم تحصل الطلبة بشكل أفضل وأحسن.

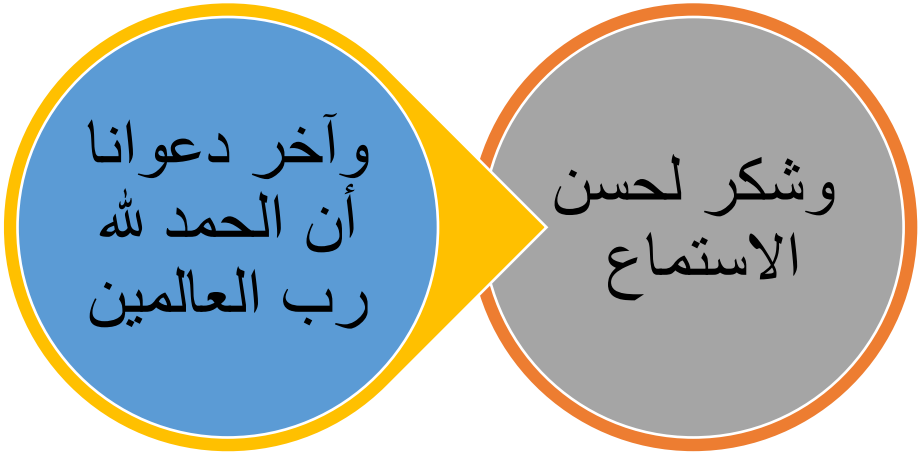
وشكر لحسن
الاستماع
وآخر دعوانا
أن الحمد لله
رب العالمين